Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الحياة الآخرة هى التى تتحقق فيها العدالة — تلك العدالة التى لا يزال الناس يجتهدون فى تحقيقها .

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً » .

وصدق الله العظيم

* * *

هذا كله إلى جانب ما يمكن أن تمدنا به هذه المشكلات ومادار حولها من صراع فكرى ، من أساليب للجدل وطرق للحوار تنفعنا فى هذا العصر الحديث — حين تختلف وجهات النظر فى العديد من القضايا والمشكلات .

لقد كان القرآن الكريم يبصر محمدا عليه السلام بما يجب أن يكون عليه مع المخالفين له فى الرأى أو فى العقيدة ، وما أحرانا فى عصرنا هذا بأن نتأدب بما تأدب به محمد عليه السلام .

إن هذا الكتاب يقص علينا موقف القوى المضادة من محمد عليه السلام ، وموقف محمد عليه السلام من تلك القوى المضادة . كما يقص علينا أيضاً كيف كان النصر فى النهاية لمحمد عليه السلام .

إن الأساليب والوسائل التى حققت لمحمد عليه السلام النصر ليست إلا من سنن الله — تلك السنن التى لا تتبدل ، وما أحرانا بالتعرف عليها لتكون وسيلتنا إلى النصر بإذن الله .

* * *

وتبقى بعد ذلك إشارة عابرة .

هذا الكتاب هو البحث الذى قدمته لكلية الآداب لنيل درجة الماجستير . ونلت به الدرجة المذكورة برتبة الامتياز مع مرتبة الشرف من الطبقة الأولى — وكان ذلك فى عام ١٩٤٢ .

وهأنذا أقدمه للناس بعد ثلاثين عاما من كتابته .